[illegible]

٤١٢٩

[illegible]

٢٩

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٤١٦٩

الكواكب الدرية

برسم
خزانة المقام الشريف السلطان
المالك الملك الأشرف أبو
النصر قانصوه الغوري
خلد الله ملكه بمحمد
وآله

في مدح خير البرية

قد وقف هذه النسخة المكرمة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين
غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة شرف
الدين ابو عبد الله محمد البوصيري رحمة الله عليه
سببُ انشائه لهذه القصيدة المباركة انه كان
اصابني خلط فالج ابطل نصفي اقمت فيه مدة لا استطيع
التحول من جنب الي جنب فخطر لي ان امدح النبي صلى الله
عليه وسلم بقصيدة واستشفع به الي الله عز وجل
فنظمت هذه القصيدة فلم افرغ من نظمها الا وقد عافاني
الله تعالى من شدة ما اصابني من الفرج خرجت من
منزلي امشي في الشارع فاول من لقيني من المعارف
شخص من اهل المغرب مشهور بالصلاح فسلم علي
وهناني بالعافية وقال انشدني القصيدة التي امتدحت
بها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اي قصيدة فاني مدحته
بقصايد كثيرة ولم يخطر لي انه يسألني عن هذه القصيدة
فاني لم اكن اعلمت بها احدا من خلق الله تعالى ولا سودتها
في ورقة **فقال** القصيدة التي اولها

أمن تذكر جيران بذي سلم

فتعجبت من قوله فقال لا تعجب فقد سمعتها البارحة
تنشد بين يدي من مدحت فيه وهو يتمايل عند
سماعها كالقضيب الرطب فسررت بذلك
وانشدته اياها فبلغ الصاحب بهاء الدين ابن حنا
وزير الملك الظاهر فاستدعاني وسالني انشادها
ونذر على نفسه الا يسمعها الا واقفا مكشوف الراس
ثم ان سعد الدين موقع الصاحب حصل له رمد شديد
اشرف منه على العمى فسمع قائلا يقول له في المنام اذهب
إلى الصاحب بهاء الدين وخذ منه البردة وضعها
على عينيك تبرا فلما استيقظ من منامه ارسل الي
الصاحب وساله البردة فقال ما عندنا بردة وما
عندنا الا قصيدة البوصيري نحن نستشفي بها من
الامراض ونتبرك بها فاخذها منه ووضعها على عينيه
فعوفي ببركتها **ثم** خمسها الشيخ العلامة ناصر
الدين الفيومي رحمة الله عليه **فقال**

ما بال قلبك لا ينفك ذا ألم
مذ مان أهل الحمى والبان والعلم
وانهل مدمعك القاني بمنسجم

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى
من مقلة بدم

أم زاد دمعك فيضا لوم لائمة
أم نوح ورق على الأغصان قائمة
أم شوق نفس إلى الأحباب هائمة

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق
في الظلماء من إضم

إن قلت إنك تسلو عنهم فمتى
والصبر عنك تنائى والغرام أتى
أو قلت قلبك عنهم راح ملتفتا

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا وما لقلبك
إن قلت استفق يهم

دمع المحب بما في قلبه علم
وحر أنفاسه للوجد ملتزم
ملبس عمى أعمى من به لمم

أيحسب الصب أن الحب منكتم ما بين
منسجم منه ومضطرم

كم وقفة لك بين الأرسم المثل
تبكي لما فات من أيامها الأول
حتى سقيت الثرى من دمعك الهطل

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا أرقت
لذكر البان والعلم

أثار وجد لذين العالمين بدت
ونار شوق في أحشائك اتقدت
والعين عبرى وطول الليل قد سهرت

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك عدول
الدمع والسقم

اقومنك عزيم قلبه ارتهنا
لحاكم الوجد اذ والهُ ضمنا
تسليم نفس غدت عن نطقه ثمنا

على خديك والعنم

وَأَثْبَتَ ٱلْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنًا مِثْلَ ٱلْبَهَارِ

ولائم باليم اللوم اقلقني
يلحي على طيف نوى كيف فارقني
فقلت والدمع من عيني غرقني

يعترض اللذات بالالم

نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي وَٱلْحُبُّ

كانت بهم اوجه اللذات مسفرة
فمذ نأوا عيشتي أضحت مكدرة
فدع ملامك ليس اللوم مقدرة

اليك ولو انصفت لم تلم

يَا لَائِمِي فِي ٱلْهَوَى ٱلْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً مِنِّي

قد نم دمعي بما اخفيه من خبري
وابيض من طول حزني اسود البصر
ومهجتي من ضرام الشوق في سعر

داي بمنحسم

عَدَتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ عَنِ ٱلْوُشَاةِ وَلَا

اليهم القلب يدعوني فاتبعه
وليس الا الى الاحباب مرجعه
فدع فتى عن هواه لست تدفعه

عن العذال في صمم

مَحَضْتَنِي ٱلنُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ إِنَّ ٱلْمُحِبَّ

قلبي عن العدل والعذال في شغل
ووصل احباب قلبي غاية الامل
فقل لمن بسهام العدل يقصد لي

ابعد في نصح عن التهم

إِنِّي ٱتَّهَمْتُ نَصِيحَ ٱلشَّيْبِ فِي عَذَلٍ وَٱلشَّيْبُ

عهودها نسيت نفسي وما حفظت
والزخرف الفاني المذموم قد لحظت
لا عز وفي حشرها للصلك اذ دلطت

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير

الشيب والهرم

ما احسنت لورودٍ في الهوى صدرا
ولم يعف المعاصي موردا كدرا
ولا اتقت من عليها ذنبها سترا

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ضيفٍ ألم

برأسي غير محتشم

هو المشيب لمن وافاه ينذره
لكنني لم ترعني هول منظره
ولم يعقني عن ما كنت اوتره

لو كنت أعلم أني ما اوقره كتمت سرا بدا لي

منه بالكتم

لم تبصر النفس رشدا من عمايتها
ولا استقامت لنهج من عما لتها
كانما منتهاها في بدايتها

من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل

باللجم

خذ لانها عن هواها عين نصرتها
ومنعها عن مناها نيل رتبتها
وتركها مشتهاها ترك حسرتها

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها إن الطعام يقوي

شهوة النهم

لها الزهادة في الدنيا اشد حلا
وبالعبادة تلقى رتبة وعلا
فلا تدعها لما اعتادت به وحلا

والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب

الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فكر باغضا بها لله مرضيه
وحظها ان تمته كنت محبيه
وان ترد قد رها الواهي لتعليه

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ إِنَّ الْهَوَى مَا
تولى يصم او يصم

لا تقبل الحكم منها فهي ظالمة
وان عصتك فرحت وهي المة
رضها لتنقاد طوعا وهي راغمة

وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَتِ
المرعى فلا تسم

كم اصبحت لفعال الشر فاعلة
حتى اغتدت لثقيل الوزر حاملة
ولا غدت لاولي الالباب قايلة

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ
السم في الدسم

فى ملء بطنك ضرٌّ غير مندفع
كذاك فى سغب يفضى الى جزع
وفى التوسط راحات لمقتنع

وَأخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ
شر من التخم

فان يكن علة العصيان قد هدات
فاشربْ شرابَ متابٍ فيه قد برئتْ
وَانقعْ ببردِ الرضا نفسا له ظميتْ

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ مِنَ الْمَحَارِمِ
والزم حمية الندم

عَسَى طبيبك يشفي منك ما سقما
بوصفه مذهب الاوصابَ والالما
وها لف الصبر بالرحمن معتصما

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا وَإِنْ هُمَا
محضاك النصح فاتهم

فشرما انت تخشى من اذا ابهما
وقل من منهما فى الخلق قد سلما
ولا تثق منهما الا ولا قسما

الخصم والحكم

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ

الملت في النصح قولي انما مثلي
كمثل واصف طبٍ وهو ذو علل
وكثرة القول تبدي كثرة الخلل

لذي عقم

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا

ما القول مني مع فعلي بمشتبه
ذا فى ارتفاع وهذا فى تصوبه
فكيف يوقظ وسنان لمنتبه

لك استقم

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي

لابد ان تعتد الدنيا مزاملة
وتصبح الروح فى الاجداث داخلة
وما اتخذت لبعد السير راحلة

فرض ولم اصم

وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى

تعودت نفسي التقصير والكسلا
ولم تبادر الى طاعتها مثلا
اير تضى عاقل هذا له عملا

الضر من ورم

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ

واقبلت نحوه الدنيا بحسن روي
فصد عن حسنها وجماله وروى
من بعد ما حاز منها رقه وحوى

مترف الادم

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا

واختار مسكنه عن اشرف الرتب
وقل عيش عن الاكدار والرغب
ومابرد نحوه من زخرف يهب
فاراها ايما شمم

وَرَاوَدَتْهُ الجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ عَنْ نَفْسِهِ

لعلمه ان مولاه ذخيرته
لم تلتفت لسوى المولى بصيرته
ولم تسر نحو دنياه سريرته
تعدو على العصم

وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا

فى خفية وهب الدنيا لهم وعلن
ولم يمل نحوها فيما بدا وبطن
لولا الضرورة له فى قوت وسكن
لم تخرج الدنيا من العدم

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ لَوْلَاهُ

الناشر الحق من بعد الجموح لطى
ومرشد الخلق اذ هم فى عماية غى
وهو المنادى من الرحمن اذ نا ابى
ومن عجم

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَالفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ

بالحب والقرب من مولاه منفرد
مؤيد ومن الاعلى له مدد
والمنع والبذل منه كله رشد
ولا نعم

نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ أَبَرَّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ

نال المنى من كانت بضراعته
وفاز من نحوه ترجى بضاعته
وطاعة الله حقا فى طاعته
من الاهوال مقتحم

هُوَ الحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ لِكُلِّ هَوْلٍ

الناشر

ثوى بغار حراء في تحنثه
قبل النبوة يبغي نيل مطلبه
حتى اتاه بدين غير مشتبه
غير منفصم

دعى الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل

ذات زكت وذكت مسكا لمنتشق
واستعظم الخلق منها موجد الخلق
وكم همت كفه بالوابل الغدق
ولا كرم

فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم

عن نيل رتبته العليا قد يئسوا
ونورهم من ضيا انواره اقتبسوا
ولم يكونوا العهد الله فيه نسوا
او رشفا من الديم

وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر

وواقفون

يجدون ومنه اصل مجدهم
وواجدون به من غير وجدهم
وصارفون اليه وجه قصدهم
او من شكلة الحكم

وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم

ذخيرة الخلق للمولى وخيرته
وسوه منه مليت سريرته
والحسن من ذاته لاشك سيرته
بارئ النسم

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا

اعطاه افضل ذخر من خزاينه
وصان جملته اعظم بصاينه
من الورى وهو عنهم في تباينه
غير منقسم

منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه

كم قد تجاوز صفحا عن مسببهم
والكف منه فقد حادت بريهم
فليس من ذي الورى الا بزلهم

شئت مدحا فيه واحتكم

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ وَاحْكُمْ بِمَا

في مدحه العمر انفده وليس بغى
بمدح من مدحه نتلوه في الصحف
واخطب بذلك حور العين في الغرف

الى قدره ما شئت من عظم

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَانْسُبْ

سبحان من رحمة للخلق ارسله
وللمحبة والتقريب اهله
وجملة الفضل اتاه وكمله

ناطق بفم

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَيُعْرِبُ عَنْهُ

له تردد املاك السما خدما
وداره لاحترام اصبحت حرما
ومن يصل عليه فاز بل غنما

دارس الرمم

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا أَحْيَى اسْمُهُ حِينَ يُدْعَا

فالحمد لله نحن الفايزون به
ونحن ممن يراه جل مطلبه
ومذ أطعناه واخترنا لمذهبه

ولم نهم

لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَى الْعُقُولُ بِهِ حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ

من انزل الله في امداحه السورا
ولم يكن في البرايا مثله بشرا
وعن حقيقته عقل الورى قصرا

فيه غير منفحم

أَعْيَى الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ

ان كان يدرك بالابصار من احد
عين البصيرة عن معناه في رمد
فانه وكلامي غير مقتصد
كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم

ان شئت نيل الهدى فالزم طريقته
فهو الذي استعظم الباري خليقته
واختاره قبل ان يبدي خليقته
وكيف تدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

بمدحه جاءت الايات والسور
وقصرت عن مدى ادراكه الفكر
وكل طول امتداحي فيه مقتصر
فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم

كم معجزات له جاءت بمعربها
منها رجوع ذكا بعد مغربها
ورد دروج لميت راح منتبها
وكل آي أتى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم

لولاه لم تكسب نورا ثواقبها
ولا انجلت عن الدنيا غياهبها
وطالعا جاء لما انجاب غاربها
فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم

جمال ذات به تستوقف الحدق
وطيب نشر حكا مسكه العبق
ومنطق ببيان الحق متسق
اكرم بخلق نبي زانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر متسم

شبه مذيبك منه اربعا وصف
ذاما وجها وكفا بالمراد وفي
وهمة لم تزل تعلوا ولم تقف
او ارتشفا من الديم

كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر

كانه البدر يبدو وسط هالته
كانه الليث يخشى من بسالته
كانه الغيث يرجى حسن حالته
وفي حشم

كانه وهو فرد من جلالته في عسكر حين تلقاه

جلا بنور هداه ظلمة السدف
واوضح الحق فالمنهاج غير خفي
فقل وكن عن هداه غير منصرف
منطق منه ومبتسم

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف من معدني

من لي بزورة معناه فاغنمه
وان اشم ثراه ثم التمه
فما اجلك من ترب واعظمه
وملتثم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه طوبى لمنتشق منه

ابان مولده ما قد اجنهم
واحرقت شهب الافلاك جنهم
بوضع آمنة للخلق امنهم
البؤس والنقم

يوم تفرس فيه الفرس انهم قد انذروا بحلول

اتاه كلهم يعلو بمفخره
وكان منتقلا نور العنصره
حتى بدا اللوي ابان مظهره
منه ومختتم

ابان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدا

مِنْ بَيْتِ آمِنَةَ الأَنْوَارُ تَرْتَفِعُ
حتى اضاءت قصورَ الشام والبقع
وَفَوْقَ اَوْجُهِهَا اَصْنَامُهُمْ تَقَعُ

اصحاب كسرى غير ملتئم

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ كَشَمْلِ

وَابْتَغَوْا بِزَوَالِ المُلْكِ وَالشَّرَفِ
لما تساقط في الايوان من شُرَفِ
وَأَصْبَحَ الشِّرْكُ مِنْ بَعْدِ الظُّهُورِ خَفِي

ساهي العين من سدم

وَالنَّارُ خَامِدَةُ الأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ عَلَيْهِ وَالنَّهَرُ

اَمَّا الفُرَاتُ فَاذِي النَّاسَ فَوْرَتُهَا
ثم السماء تُشْرَبُ دُوَيْرَتُهَا
وَالمُوبَدَانُ فَفِي رُؤْيَاهُ حَيْرَتُهَا

بالغيظ حين ظمي

وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا وَرُدَّ وَارِدُهَا

لَمَّا بَدَا سَيِّدُ السَّادَاتِ وَالرُّسُلِ
وناسخ الكفر والاديان والملل
تَغَيَّرَ النَّظْمُ مِنْ عَادَاتِهَا الأُوَلِ

من ضرم

كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ

ظُهُورُهُ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ جَامِعَةٌ
دلت عليها دلالاتٌ متابعة
وَالأَرْضُ تَرْجُفُ وَالآيَاتُ طَالِعَةٌ

من معنى ومن كلم

وَالجِنُّ تَهْتِفُ وَالأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ وَالحَقُّ يَظْهَرُ

أَصْنَامُهُمْ أَخْبَرَتْهُمْ حِينَ نَجْمُ
كهانهم قد اشاعوا الذكر عنه فعم
وَبَشَّرُوهُمْ وَقَالُوا مَنْ عَصَاهُ ظَلَمْ

الانذار لم تشم

عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعْلَانُ البَشَائِرِ لَمْ تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ

كم هاتف بنداه ارتاع امنهم
وكم صدوق به قد زال ما بينهم
حتى تبدل بالتحريك ساكنهم

لم يقم

من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم بأن دينهم المعوج

وبعد ما قروا ما خط في الكتب
من ذكر انبابه في سالف الحقب
وشاهدوا اذ بدا من أعجب العجب

ما في الأرض من صنم

وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب منقضة وفق

بها الشياطين عند السمع قد رجموا
فليس تلقى الى كهانهم كلم
واحرقت مردنا منهم فهم حمم

إثر منهزم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفو

فاصبحت

فاصبحت عنهم الأعلام مبرزة
باسهم للردى فيهم موجهة
ثواقب لسهام القسي مشبهة

من راحتيه رمي

كأنهم هربا أبطال أبرهة أو عسكر بالحصى

ذا في حنين تولى الجيش منهزما
والمصطفى لم يزل بالله معتصما
رمى الأعادي فأضحى الكل جنزرما

ملتقم

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ المسبح من أحشاء

كم رد لله نفسا عنه شاردة
بمعجزات غدت للخلق واردة
حتى أقرت وكانت قبل جاحدة

على ساق بلا قدم

جاءت لدعوته الأشجار ساجدة تمشي إليه

فويح نفس رأت هذا وعنه نأت
وشرحه لدعاها نحوه اقتربت
وقال عودي فعادت مثل ما نصبت

كأنما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع

الخط في اللقم

ودنت له ظبية بالقاع نافرة
نعم وما كلمات الضب قاصرة
والذيب والعير آيات مبادرة

مثل الغمامة أنى سار سائرة تقيه حر وطيس

للهجير حمي

جل الذي من حرور الشمس ظلله
وزاد خلقته حسنا وكمله
وطهر القلب منه حين غسله

أقسمت بالقمر المنشق إن له من قلبه نسبة مبرورة

القسم

وأم معبد إذ جاءته بالغنم
مهزولة فأصابته يد النعم
فأرسلت رسلها أروى لكل ظمي

وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من

الكفار عنه عمي

أنا سراقة للآثار مقتفيا
فساخت الحجر لما فيه قد رميا
وعن أعاديهما في الغار قد خفيا

فالصدق في الغار والصديق لم يرما وهم يقولون

ما بالغار من أرم

وسرحة نشرت أغصانها الدللا
عليها وحمام الأيك قد نزلا
والعنكبوت أجادت ثم نسج حللا

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم

تنسج ولم تحم

اكرم بعبني من العيد يقدارفه
خوفا على المصطفي من شر طابفه
ردوا وقد صرفوا عنه بصارفه

عالٍ من الاطم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن

ولى اليه فوادي وجه مطلبه
فصار رحبا اليه ضيق مذهبه
ولم يكن لرجائي بالمخيبه

جوارا منه لم يضم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به الا ونلت

ولا تطلبت منه نيل مقصده
الا وقد فزت من عيشي بارغده
في يومه فاز من يرجوه او غده

الندى من خير مستلم

ولا التمست غنى الدارين من يده الا استلمت

حقا

حقا عليه كلام الله انزله
فوق كل البرايا شاد منزله
فرحمة لجميع الخلق ارسله

لم ينم

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له قلبا اذا نامت العينان

مستيقظ القلب للمولى بنيته
ففي بدو هته او في رويته
ما حل قط سواه في طويته

محتلم

وذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال

يا ويح منكره قد با بالغضب
لما اتى باخلاق الافك والكذب
هل كان عن رؤية الايات في حجب

بمتهم

تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي على غيب

نرجوا رضاه ونرجوا طاعته
مذ شاركت ايدنا بوما بضاعته
يعطينا الربح فضلا من بلاغته

من ربقة اللمم

كم ابرأت وصبا باللمس راحته واطلقت اربا

راعي الخليفة صان الحق رعيته
يرجى ولم يخش منه قط جفوته
وقد انار ظلام الجهل رؤيته

غرة في الاعصر الدهم

واحيت السنة الشهبا دعوته حتى حكت

اكرم بها دعوة اعظم بصاحبها
ما ردكفيه الابعد صايبها
وروت الارض سحا من سحائبها

او سيل من العرم

بعارض جاد او خلت البطاح بها سيب من اليم

طابت

طابت مدايحه في الناس وانتشرت
وعن علاه وان طابت فقد قصرت
وفي دمي دري واللسان جرت

ليلا على علم

دعني ووصفي ايات له ظهرت ظهور نار القرا

كانها الدر لم يعرف له قيم
بها زينت الاقوال والكلم
وان يكن قدره العالي له عظم

قدرا غير منتظم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص

امداح من ساد كل الخلق والرسلا
وفاق كل البرايا رفعة وعلا
ومثله لا يرى فيما بقي وخلا

والشيم

فما تطاول امال المديح الى ما فيه من كرم الاخلاق

عليه كم انزلت في الذكر موعظة
فيها هدى وبيان وهي محكمة
عن القرون الاولى عاد وجرهمة
بالقدم

آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف

فيها وعيد عن العصيان يزجرنا
وموعد بعد نشر الطي يبشرنا
على تلاوتها الرحمن يأجرنا
عاد وعن ارم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن

اعظم بآي من النيران محترزة
وعلى الصراط لتاليها مجوزة
وللصبا لدى الظلماء مبرزة
اذ جاءت ولم تدم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين

جات

جاءت بأعجب ما يتلى وأعربه
وجاد غيث الهدى منها بصيبه
فما السبيل لذي لب بمشتبه
من حكم

محكمات فما يبقين من شبه لذي شقاق ولا يبغين

قد حل صاحبها في أرفع الرتب
وفاز بالعز والتأييد والغلب
فأهلها خير اهل الدين والكتب
إليها ملقي السلم

ما حوربت قط إلا عاد من حرب أعدى الأعادي

كم رام رجس كذوب رد فائضها
وان يعارض او يأتي بناقضها
فاغرق الكل منهم سيل عارضها
الجاني عن الحرم

ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد

فَدُمْ وَاتْلُهَا دَائِمًا بِالْجِدِّ وَاجْتَهِدِ
واعمل بها تحظ بالخيرات والرشد
أيْ عِظَامَ كَلَامِ الوَاحِدِ الأحَدِ

في الحسن والقيم

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ البَحْرِ فِي مَدَدٍ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ

فِيهَا نُجُومُ هُدًى لَاحَتْ ثَوَاقِبُهَا
عن العيون بها انجابت غياهبها
وَكُلَّمَا ذُكِرَتْ زَادَتْ رَغَائِبُهَا

بالسأم

فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا وَلَا تُسَامُ عَلَى الإِكْثَارِ

طُوبَى لِعَبْدٍ لَهَا الرَّحْمَنُ أَهَّلَهُ
اعلى باعلى جنان الخلد منزله
أَبَاحَهُ كُلَّ مَا فِيهَا وَخَوَّلَهُ

الله فاعتصم

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ

ابشر

أَبْشِرْ لَقَدْ فُزْتَ يَا مَنْ رُمْتَهَا حِفْظًا
وما لما قد حوت بالقلب قد لحظا
عِظْ بِهَا أَبَدًا يَا خَيْرَ مَنْ وَعَظَا

وردها الشبم

إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ

وَفِي غَدٍ يَصِلُ التَّالِي لِمَطْلَبِهِ
نعم ويصفوا لديها ريق مشربه
وَنُورُهَا مُشْرِقٌ تَجْلُو الغَيْهَبِ

وقد جاؤوه كالحمم

كَأَنَّهَا الحَوْضُ تَبْيَضُّ الوُجُوهُ بِهِ مِنَ العُصَاةِ

كَمْ رَفَعَتْ لِذَوِي الأَلْبَابِ مَنْزِلَةً
واوضحت اذا اتت للخلق مشكلة
كَالشَّمْسِ أَنْوَارُهَا لَمْ تُبْقِ مَجْهَلَةً

غيرها في الناس لم يقم

وَكَالصِّرَاطِ وَكَالمِيزَانِ مَعْدِلَةً نَحَا القِسْطُ مِنْ

لَوْ أُنْزِلَتْ لِجِبَالِ الْأَرْضِ أَسْرُهَا
تصدعت وجرت بالدمع انهرها
فَمَا أَشَدَّ عَمَى مَنْ لَيْسَ يُبْصِرُهَا

[illegible]

لَا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا تَجَاهُلًا وَهْوَ عَيْنُ

أَضْحَى يُقَابِلُهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَسَدِ
من بعد ايقانها بالجحد والفند
وَبَعْدَ عِلْمٍ بِمَا فِيهَا مِنَ الرَّشَدِ

[illegible]

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ وَيُنْكِرُ الْفَمُ

فِي الْحَشْرِ يَرْجُو فُؤَادِي مِنْكَ رَحْمَةً
يا من غدا الخلق يستسقون راحته
يَا خَيْرَ مَنْ قَدْ رَأَتْ عَيْنٌ صَبَاحَتَهُ

[illegible]

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ سَعْيًا وَفَوْقَ

وَمَنْ يَلْقَاهُ تَسْلِيمٌ مِنَ الْحَجَرِ
وفي تبوك تداجرى العين كالنهر
وَلِابْنِ نُعْمَانٍ رَدَّ الْعَيْنَ لِلنَّظَرِ

[illegible]

وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ

جَاءَتْ لِخِدْمَتِكَ الْأَمْلَاكُ كَالْخَدَمِ
في ليلة نلت بها اوفر النعم
أَدْنَاكَ فِيهَا إِلَيْهِ اللَّهُ ذُو الْكَرَمِ

[illegible]

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ

حَتَّى قَطَعْتَ لِبَيْتِ الْقُدْسِ مَرْحَلَةً
وفيه بالرسل قد صليت مقبلة
ثُمَّ ارْتَقَيْتَ تَرَى الْآيَاتِ مُنْزَلَةً

[illegible]

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً مِنْ قَابَ قَوْسَيْنِ

لها بجسمك قد رقيت منتبها
ما زاغ طرفك اذ يدنو الاعجبها
وأنت تمّ اما مرصد ر منصبها

على خدم

وقدمتك جميع الأنبياء بها والرسل تقديم مخدوم

يا خير شخص بأملاك السما خدم
رايت امرا عجبا من يراه يهم
وسلك جندك فيه جبريل نظم

فيه صاحب العلم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت

ما زلت ترقى الى ان صرت في الأفق
وقال جبريل هذا منتهى طرق
فرحت فردا ولم تركن الى العلق

لمستنم

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق من الدنو ولا مرقى

اليك

اليك قلبي بالشوق الشديد جبذ
ونحو معناك بالوجد المديد جبذ
ومذ بلغت الذي ما سواك جذ

مثل المفرد العلم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع

ركبت ظهر براق ليس بالوعر
لما دعيت لنيل القصد والوطر
فجئت يا خير مدعو على قدر

وسر أي مكتتم

كيما تفوز بوصل أي مستتر عن العيون

فانت خير البرايا صفوة الملك
وسر لك لم يعرض على ملك
اليه ادناك سرا غير منتهك

غير مزدحم

فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام

وعدت والليل في الآفاق لم يغب
بعسكر لك بالأملاك في لجب
وقد ملكت جميع الكون خير نبي

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

في ظل جاهك ربُّ العرش أنزلنا
لكي يذود الردى عنا ويعد لنا
ولم يزل عند ضيق الأمر مأملنا

بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

عناية أدخلتنا في شفاعته
ولم تكن أخرجتنا من جماعته
نحن أهل مفاز يوم طاعته

لَمَّا دَعَى اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الأُمَمِ

قد فاز قوم أجابوا عند دعوته
طوعا وقاموا لدى الهيجا بنصرته
وحين أرسل يدعوهم لملته

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَى أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ

فأدركوا موقعا بالقتل في الدرك
وبدلوا أسوأ التسكين بالحرك
وصار ذو الرأي منهم شر مؤتفك

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

كم من قتيل يرى من كف أقربه
وهارب ضاقت الدنيا بمذهبه
ذووا الثبات غدوا صرعى بموكبه

وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّخَمِ

لم تغوج الحرب عنهم قط شدتها
مذ ابرزت عصبة الايمان نجدتها
واستطولوا من صروف الدهر مدتها

تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ ليالي الاشهر الحرم

لا يعرفون لطول الكد راحتهم
قد حققت فيه التقوى رجاحتهم
وبدلوا العسر باليسرى سماحتهم

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ بِكُلِّ قَرْمٍ اِلَى لَحْمِ العدا قرم

اسوارهم رميت منه بفاصحة
فكم لناحة ندب بنايحة
ادجاهم بجنود غيرنا زحة

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ تَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْاَبْطَالِ ملتطم

يدعو محاربهم بالويل والحرب
نعم ويغدوا النار الحرب كالحرب
ولبس بنفعه الامعان في الهرب

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلّٰهِ مُحْتَسِبٍ يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ للكفر مصطلم

وفي الجهاد استطابوا ورد مشربهم
وجاهدوا الرضاة لا لمكسبهم
ولم يزل دينهم يسمو بمنصبهم

حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْاِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ مِنْ بَعْدِ غربتها موصولة الرحم

في غير ظل دراها العيش لم يطب
وتخطي ما تخطاها ولم يصب
فاهلها خير اهل الدين والكتب

مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تيتم ولم تئم

نال السلامه من اضحي مسالمهم
ولم يزل ذو العلي الرحمن راحمهم
وعاد بالهلك من اضحي مصادمهم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا راي
منهم في كل مصطدم

واسل بني قينقاع اذ غدوا بددا
وسل سليما ولم تسلم لفرد ردا
وسل هوازن عنهم ان تسل احدا
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا فصول حتف
لهم ادهي من الوخم

قبايل ان تسالها عنهم شهدت
بانها شقيت منهم وما سعدت
اذا داست الخيل كلا منهم وردت
المصدري البيض حمرا بعدما وردت من العدى
كل مسود من اللمم

الغالبون

والغالبون جيوشا قبل قد فتكت
والطالبين مقامات علت وزكت
والضاربين ببيض الهند قد نبكت
والكاتبين بسمر الخط ما تركت اقلامهم حرف
جسم غير منعجم

عن نصر احمد شي ليس يحجزهم
ولا العدو واذا الاقوه يعجزهم
يراهم ودواعي الحرب تحفزهم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز
بالسيما عن السلم

علي العلي ارفع الاقدار قدرهم
بصحبة المصطفي بل زاد فخرهم
فحين يلقاك تلقاهم واشرهم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر
في الاكمام كل كمي

لم يلق مثلهم عجما ولا عربا
اتاهم الله منه النصر والغلبا
وليس منهم جواد بالجواد كبا

لا من شدة الحزم

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم

وكل امرئ منهم للكرمات رقى
وبد كل الورى منهم سبقا فما لحقا
لما انوا الانتصار المصطفى فرقا

بين البهم والبهم

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا فما تفرق بين

هم عصبة المصطفى الهادي واسرته
قد اسعدتهم جميعا منه نظرته
وهم به حزب مولاهم وزمرته

في اجامها تجم

ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في

يا

يا فورهم فازوا منه بالنظر
ورافقوه لدى البيدا والحضر
وكان لهم عونا في الورد والصدر

منفصم

ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير

عدوه بات في الدنيا بذلته
وفي المعاد لظى اولى بحملته
ودينه قد كسانا خير حلته

في اجم

أحل أمته في حرز ملته كالليث حل مع الأشبال

محمد المصطفى من اشرف الرسل
وافضل الخلق من حاف ومنتعل
ركن الهداية باب العلم والعمل

البرهان من خصم

كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم

وعوده لم تزل في الناس منجزة
وايه اضحت كالشمس مبرزة
نقل لمن ظنها بالجهل ملغزة

وانا دينه في النعيم

كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية

متى يسير ركابي نحو يثربه
ويصبح القلب مسرورا بمطلبه
وان يعقني دهري عن تقربه

ذا الشعر والخدم

خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى

فالشعر في كل واد هام صاحبه
وذاك امر نجا من قد يجانبه
ومنها القلب قد ضاقت مذاهبه

منها النعم

اذ قلدا ني ما تخشى عواقبه كانني بهما هدي

شعرت دنيا فاجريت الدموع دما
وسفت نفسي فلم تطلب لها حرما
فحالي اليوم ليست حال من غنما

الآثام والندم

أطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت إلا على

دنياي ترغب نفسي في عمارتها
جهلا وقد خربت مثوى قرارتها
وباعت الدين بالدنيا وشارتها

دنيا بسم

فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا

وربما باع مغترا بباطله
اخرى بدنياه سفاها بيع عاجله
فبآء بالخسر لم يظفر بطائله

ودي بسلم

ومن يبع اجلا منه بعاجله يبن له الغبن في بيع

انا الذي جوهري قد بعت بالعرض
وجانح النفس لم ارددْ ولم ارضِ
يارب صفحك عن ذنب علي قُضي

ولا حبلي بمنصرم

إِنْ آتِ ذنبًا فما عهدي بمنتقضٍ من النبيّ

به ستقبل عند الله معذرتي
ويصلح الله دنياي واخرتي
وفي شفاعته فوزي ومغفرتي

الخلق بالذمم

فإنّ لي ذمةً منه بتسميتي محمّدًا وهو أوفى

ذنوبي اليوم قد زادت على العدد
وما لجسمي بلفح النار من جلد
ولسنا ارجو سواه عدة لغد

هل يا زلة القدم

إِن لم يكن في معادي آخذًا بيدي فضلًا وإِلّا

هو الذي يبلغ الراجي امانيه
ويدرك العفو من اضحى مدائنه
ومن يومن مما خاف خائنه

منه غير محترم

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه أو يرجع الجار

بمدحه رُدت عن قلبي جوائحه
وفاحت فايزيع فيه رائحةٌ
ولم ازل انشق طيبا روائحه

خير ملتزم

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه وجدته لخلاصي

امداحه لخلاصي في المعاد وفت
اذ كل نفس على ما اسلفت وقفت
هناك تقوى بها نفسي اذا ضعفت

الازهار في الاكم

ولن يفوت الغنى منه يدًا تربت إِنّ الحيا ينبت

امداح احمد فيها النفس قد رعت
فانها امنتها شر ما اكتسبت
فادركت بغنى الدارين ما طلبت

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ ٱلدُّنْيَا ٱلَّتِي ٱقْتَطَفَتْ يَدَا زُهَيْرٍ
بما اثنى على هرم

لقد تخوف قلبي من تخوبه
يوما ترى الطفل مثل اشيبه
وحين يجزي الورى كلا بمكسبه

يَا أَكْرَمَ ٱلْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ سِوَاكَ عِنْدَ
حلول الحادث العمم

دعا بين الناس ذات الهول واللهب
وخاف كل الورى فيه من العطب
وانت تفرج عن شدة الكرب

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ ٱللَّهِ جَاهُكَ بِي إِذَا ٱلْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ
منتقم

فان نفسي قد خافت معرتها
وقد رجت منك منجاها ونصرتها
فاشفع لها وازل عنها مضرتها

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ ٱلدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ
اللوح والقلم

من عفو مولاي امالي فما انصرمت
ولا مباني رجاي عنده انهدمت
وانما النفس مما قدمت المت

يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ إِنَّ ٱلْكَبَائِرَ فِي
الغفران كاللمم

فانت يا نفس عصت من كان يكرمها
وليس شي سوى الغفران يعصمها
وزاد عصيانها عدوا وما ثمها

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا تَأْتِي عَلَى حَسَبِ ٱلْعِصْيَانِ
في القسم

يا محسن ارحم عبيد الابرالدبسى
يرجوا الغنى بك اذيلقاك بالغلس
ويسال الفوز بالجنات والقدس

حسابي غير منخرم

يا رَبِّ وَٱجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ لَدَيْكَ وَٱجْعَلْ

يا ذا العلى اعطه ما كان امله
واعلى في غرف الجنات منزله
ونجه من عذاب قد تهوله

تدعه الاهوال ينهزم

وَٱلْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي ٱلدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ صَبْرًا مَتَى

واختم له بالحسنى خيرخاتمه
ورحمة من وبيل الخزى عاصمةٍ
ونعمة منك لا تنفك لازمةٍ

بمنهل ومنسجم

وَٱئْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ

تحفه ثم تاتي اله النجبا
وصحبه خير من في الله قد صحبا
تُعْلِي لَهُ وَلَهُمْ مِنْ فَضْلِهَا رُتَبَا

العيس حادى العيس بالنغم

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ ٱلْبَانِ رِيحُ صَبَا وَأَطْرَبَ

تَمَّتِ ٱلْبُرْدَةُ ٱلْمُبَارَكَةُ
بحمد الله سبحانه وتعالى وعونه
وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ

وسلم

وَصَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

كتبه المملوك النبساوي
زرقيت مرطقة الحوش

٢٩